

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 06

عبدالعزیز السدحان

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء التاسع والعشرون من شهر ربيع الاخر من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - 00:00:00

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الستون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله في حديثه عن خصائصه عليه الصلاة والسلام على اخوانه من الانبياء عليهم السلام - 00:00:22

قال رحمه الله ومن ذلك ان امته اذا اجتمعت على قول واحد في الاحكام الشرعية كان قولها ذلك معصوما من الخطأ قد يكون اتفاقها ذلك صوابا وحقا كما قرر ذلك في كتب الاصول - 00:00:49

وهذه خصوصية لهم بسببه لم تبلغنا عن امة من الامم قبلها لا تجتمع لا تجتمع هذه الامة على ضلال الله كما قال انه يستحيل ان تتفق احسن الله اليك هذا حديث لا تجتمع هذه الامة على الضلالة. لكني والله لا يحضرني الان - 00:01:12

ومشهور لكن لا يحفظني عبد الله بن مسعود حاضر معنا. الشيخ عبد الله لم يدخل احسن الشيخ راشد موجود نعم شيخنا السلام عليكم ورحمة الله. عليكم السلام. لعلك تتصفح الحديث اه - 00:01:46

قبل ان الحديث آ ان الله لا يجمع امتي على ضلالة هذا هو وعندي مخرج هنا نعم شكون راك الا وهو حديث حسن رواه الترمذي وابن ابي عاصم في السنة من حديث ابن عمر - 00:02:04

ولو شاهد من حديث انس رواه ابن ماجة ابن ابي عاصم وشاهد من حديث كعب ابن عاصم الاشعري رواه ابن ابي عاصم وشاهد وشاهد من حديث ابي مسعود رواه ابن ابي عاصم في السنة - 00:02:31

في الكبير ورواه احمد من حديث ابي بصرة له اصل. نعم يا شيخ قال رحمه الله ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام - 00:02:45

اذا صعد الناس يوم القيامة يكون هو اولهم افاقة ما اخرجه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة اليهودي لما قال لا والذي اصطفى موسى على العالمين - 00:03:10

فلطمه رجل من المسلمين ترافع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعدون يوم القيامة فاكون اول من يفيق ساجد موسى باطشا بقائمة العرش - 00:03:30

فلا ادري افاق قبلي كم كان ممن استثنى الله وفي رواية ام جوزي بصعقة الطور وقد حمل بعض وقد حمل بعض من التفضيل تفضيل موسى عليه الصلاة والسلام لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:55

لم يعلم بفضل الله على الانبياء الا بعد هذا اول والثاني ان عظم نفسه من باب التواضع والثاني انه بعد قطع دابر تعصب مما يترتب عليه من انتقاص الآخرين اذا تعصب الانسان - 00:04:20

نبي التعصب غير المحمود محبة للمحمود الشرعية عبادة لكن اذا ترتب القذف في آخرين نعوذ بالله من الانبياء هذه يعني اصبحت اه كارثة مصيبة معصية نعم يا شيخ احسن الله اليك - 00:04:46

قال رحمه الله وقد حمل بعض من تكلم على هذا الحديث هذه الافاقة على القيام من القبر وغيره في ذلك ما وقع في بعض روايات البخاري من حديث يحيى بن عمرو المدني عن ابي سعيد رضي الله عنه قال - 00:05:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيرونني على الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فيكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش - [00:05:28](#)

فلا ادري اكان ممن صعق ام جوزي بصعته الاولى وهذا اللفظ مشكل والمحفوظ رواية البخاري عن يحيى ابن قزعة عن ابراهيم ابن سعد عن الزهري عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاعرج - [00:05:47](#)

عن ابي هريرة وذكر قصة اليهودي الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيرونني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم ساكون اول من يفيق - [00:06:07](#)

فاجد موسى وذكر الحديث فهذا نص صريح لا يحتمل تأويلا ان هذه الافاقة عن صعق لا عن موت وهذه حقيقة الافاقة ثم من تأمل قوله ولا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور - [00:06:26](#)

جزم بهذا. ثم من تأمل قوله ولا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور جزم بهذا الله سبحانه وتعالى اعلم يعني الاشكال انها القول الاول القبر شيخ ماجد لو تعيد الاشكال باوضح الاشكال - [00:06:50](#)

وقال رواية من روايات البخاري سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيرونني على الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض - [00:07:16](#)

فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري اكان ممن صعق ام جوزي بصعقته الاولى هنا قال احسن اليك فاكون اول من تنشق عنه الارض كأنها القيام من القبر هنا يا شيخ. نعم نعم. ثم قال وهذا اللفظ مشكل - [00:07:33](#)

والمحفوظ رواية البخاري عن يحيى بن قزعة ثم ذكر السند الى ان قال قوله قال صلى الله عليه وسلم لا تخيرونني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم - [00:07:57](#)

اكون اول من يفيق فاجد موسى وذكر الحديث يعني هذا نص هذا رحمه الله هذا نص صريح لا يحتمل تأويلا ان هذه الافاقة عن صعق لا عن موت نعم. الاولى عن موت - [00:08:11](#)

والثانية عن صعب كذا صحيح احسن الله اليك. وكان رجع الثانية في البخاري اي نعم احسن الله اليك. الحمد لله وضحت الان. نعم يا شيخ قال وهذه حق وهذا حقيقة الافاقة. ثم من تأمل قوله - [00:08:29](#)

فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بالصعقة الطور جزم بهذا نعم. والله سبحانه وتعالى اعلم الجزاء بصعقة الطور. ما ما المراد بها هذه الاية الكريمة الاية التي فيها صعق فيها قوم موسى - [00:08:47](#)

موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل نعم شيخ راشد نعم قال رحمه الله ومن ذلك انه صاحب اللواء الاعظم يوم القيامة اللهم يبعث هو وامته على نشز من الارض دون سائر الامم - [00:09:10](#)

يأذن الله له ولهم بالسجود في المحشر دون سائر الامم كما رواه ابن ماجة عن جبارة ابن المغلس الحماني قال حدثنا عبد الاعلى بن ابي مساور عن ابي بردة عن ابيه ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:39](#)

اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة اذن لامة محمد في السجود ويسجدون له طويلا ثم يقال يرفعوا رؤوسكم وقد جعلنا فقد جعلنا عدة عدتكم فدائكم من النار وجباره ضعيف وقد صح من غير وجه انهم اول الامم يقضى بينهم يوم القيامة - [00:10:01](#)

الله اكبر الله. ومن ذلك انه صاحب الحوض المورود روى الترمذي وغيره ان لكل نبي حوضا ولكن نعلم ان حوضه صلى الله عليه وسلم اعظم الحوض واكثرها واردا الله اكبر - [00:10:36](#)

ومن ذلك ان البلد الذي بعث فيه اشرف بقاع الارض ام مهاجر ثم مهاجر ثم مهاجرة مهاجرة على قول الجمهور وقيل ان مهاجرة افضل البقاع كما هو مأثور عن مالك ابن انس رحمه الله وجمهور اصحابه - [00:10:55](#)

كما هو مأثور عن مالك ابن انس رحمه الله وجمهور اصحابه وقد حكى ذلك عياض السبتي عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله اعلم ونقل الاتفاق على ان قبره الذي ضم جسده بعد موته افضل الافضل بقاع الارض - [00:11:17](#)

وقد سبقه الى حكاية هذا الاجماع القاضي ابو الوليد الباجي وابن بطال وغيرهما واصل ذلك ما روي انه لما مات صلى الله عليه وسلم

اختلفوا في موضع دفنه ف قيل بالبقيع وقيل بمكة وقيل بببيت المقدس - 00:11:39

وقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله لم يقبضه الا في احب البقاع اليه ذكره عبد الصمد عبد الصمد بن عساكر في كتاب تحفة الزائر ولم
اره باسناد من ذلك ايضا من خصائص الامة - 00:12:02

امته حديث الترمذي لعله يأتي به اهل الجنة عشرون ومئة صفح ثمانون ثمانون منهم من هذه الامة واربعون من سائر الامم. يعني ان
ثلاثي سكان الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:25

اللهم صل نعم يا شيخ قال رحمه الله ومن ذلك انه لم يكن ليورث بعد موته ما رواه ابو بكر وابو هريرة رضي الله عنهما عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال - 00:12:45

لا نورث ما تركنا فهو صدقة اخرجاه من الوجهين ولكن روى الترمذي باسناد جيد في غير الجامع عن ابي بكر رضي الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم قال نحن معشر الانبياء لا نورث - 00:13:05

وعلى هذا يكونون قد اشتروا في هذه الصفة دون بقية المكلفين واما قوله تعالى في خبر سليمان داوود يرثني يعقوب الى ميراث
النبوة ليس الماء والمتاع كذلك ايضا ورث سليمان وداوود الميراث هنا ميراث النبوة - 00:13:26

والتي قبلها كذلك قال رحمه الله فصل ومما يشترك فيه هو والانبياء انه صلى الله عليه وسلم كان تنام عيناه ولا ينام قلبه وكذلك
الانبياء جاء في الصحيح تراصوا في الصف - 00:13:56

فاني اراكم من وراء ظهري فحمله كثير على ظاهره والله اعلم قال ابو نصر الاصل الاصل على ظاهري هذا هو هذا هو الاصل طبعاً
وقال ابو نصر بن الصباغ كان ينظر من ورائه كما ينظر من قدامه - 00:14:20

ومعنى ذلك التحفظ والحس وجاء في حديث رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده عن انس مرفوعاً الانبياء احياء في قبورهم يصلون
والله اعلم بكيفيةها نجزم ونقطع بانهم احياء وانهم يصلون - 00:14:47

نوع الحياة الله اعلم به فيه فائدة يا شيخ ماجد عند احد لا يوجد احد والشيخ عبد الله بن مسعود ما دخل معنا الليلة يبدو ان يبدو
يبدو انه عارض صحي والله اعلم - 00:15:18

الله يشفيه ويعافيه. طيب شكر الله لكم جميعاً الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام. وعليكم السلام ورحمة الله -
00:15:46